٩) ثم شاع ذكرها ونقشها منذ القرون الاولى للنصرانيَّة في الشرق والغرب معاً دلالة على سرّ القربان. كفى بذكرها في كتابة القديس ابرقيوس الشهيرة الراقية الى القرن الثاني للمسيح. وبين هذه النقوش المختصَّة بالسرّ المذكور رسوم للخبز موسومة بالصليب اشارة الى خبز القربان. وفي متحف القدس للآباء البيض في الصلاحية آلة لتهيئة خبز القربان عليها صلبان. وربَّما ايضاً رسموا اناء من الخمر على جانبَيْه حمامتان تشربان منهُ. وكذلك مائدة العشاء السرّي التي انشأ فيها المسيح سرّ القربان

ومن العاديَّات الشرقيَّة التي تُرى في المتاحف القديمة كؤوس كانت تتَّخذ للتقديس منها عدد وافر وُجد في كلّ انحاء الشرق. وقد افاضت المجلَّات والصحف في الكأس التي حصل عليها قوشاقجي اخوان فعُرفت بكأس انطاكية. (راجع ما كُتب في صددها للاب دي جرفانيون Jerphanion: *Le Calice d'Antioche* فهذه الرموز وغيرها كالحمامة ممَّا ورد ذكرهُ في العاديَّات الشرقيَّة دليل بيّن على انَّ سرّ القربان لم يجهلهُ نصارى العرب حيثما كانوا يتمسَّون تراثهم الدينيَّة

فيا ليت جميع البشر يلبُّون دعوة السيد المسيح الى هذا السرّ ليجدوا فيهِ نوراً لعقولهم وسلاماً لقلوبهم وسعادة لحياتهم في عالمهم الحاضر ولآخرتهم في دار البقاء آمين

جولة في كسروان

لحضرة القس انطونيوس شلي اللبناني

توطئة

رغب منَّا قدس رئيس رهبانيتنا اللبنانيَّة العام الاباتي اغناطيوس داغر التنوري ان نتوجَّه في صيف سنة ١٩٢٦ الماضي الى جهات كسروان لاستئناف البحث عن آثار عبد الله ابناء رهبانيتنا الذين عيَّن غبطة السيد البطريرك مار الياس بطرس الحويّك السامي الطوبى لجنةً مؤلفةً من بعض الكهنة العالمين الافاضل للفحص عن دعواهم

وسيأتي. لتُضاف هذه الآثار الى الاثاثات العديدة التي ظفرنا بها في رحلتنا الى شمالي لبنان سنة ١٩٢٥

وبما اننا كنا أتينا في تلك الرحلة (١ على ذكر عدد وافر من الكتب الخطيّة التي كانت مخبوءةً في زوايا الاديار والبيوت وراق بعضها بعضَ مريديها رغبوا الينا ان نواصل البحث عنها في اثناء تجوُّلنا في مقاطعة كسروان ونلمَّ بوصفها على صفحات هذه المجلة التي لها الايادي البيضاء على الشرق بنشرها آثار ومفاخر رجاله. لذلك لم نرَ مناصاً من النزول عند رغبتهم وها اننا ذاكرون في هذه المقالة ما وقفنا عليه من موجز تاريخ المحالّ التي مررنا فيها والكتب الخطيّة التي عثرنا عليها وهي تذكّرنا بانّ لنا :

في الذاهبين الاوّلين من القرون لنا بصائرْ

١ حريصا. غوسطا

في ٢٠ آب ركبنا سيّارةً من جبيل فما وقفت بنا الّا على ظهور حريصا. فزرنا سيّدة لبنان القائم تمثالها على اعلى رابية في تلك البقعة حيث تقع العين منها على اجمل مشاهد الطبيعة. وبعد ان قضينا فرض الصلاة صعدنا الى دار القصادة الرسولية وغمرنا بركة ورضا سيادة الحبر الفضال فريديانو جيانيني القاصد الرسولي الكلي الاحترام الذي كان من اكبر المساعدين في قضيّة تطويب الشهداء المسابكيين والذي بذل من الهمّة والغيرة في سبيلهم ما جعل الشرقيين عموماً والموارنة خصوصاً ان يذكروا لسيادته هذه المأثرة التي هي احدى مآثره البيضاء في ربوعنا اللبنانية بالفخر والثناء على وجه الدهر، ويقابلوا كريم صنعه بعاطفة الشكر وعرفان الجميل داعين الى الله تعالى باطالة عمره متمتعاً باطيب عافية واهنأ عيش ليظلّ خير عضد ونصير للدين

ثمّ عرّجنا على دير القديس بولس لحضرة الاباء البولسيين المرسلين الافاضل فآنسنا بلقياهم ولمسنا بيدنا كرم اخلاقهم ورقّة طباعهم ورسوخ قدمهم في العبادة والتقوى وقدرنا الجهود التي يبذلونها في سبيل الدين والادب حقّ قدرها. لقد وقفوا انفسهم على خدمة هذين الركنين العظيمين في المجتمع البشري بلسانهم وقلمهم. فانهم يصدرون شهريًا في مطبعتهم المعروفة بجمال حروفها ونظافة طبعها وجودة اسمارها مجلّتهم الزاهرة «المسرّة» طافحةً بالمقالات الدينية والادبية والروايات المفكهة

(١ راجعها في المشرق ٢٤ [١٩٢٦] : ٤٦٦)

التي ترقي الاخلاق وتهذب الطباع. وما زالت مجلتهم هذه تتحسن سنةً فسنةً وتترقى في مدارج التقدُّم والنجاح حتى احرزت مكانةً في عداد المجلّات الراقية الرافعة علَم الدين والاداب في امصارنا الشرقيّة

وفي كل سنة يستدعي السادة الاساقفة بعضاً منهم لالقاء المواعظ الدينيَّة على ابناء رعاياهم فيزارلون هذه المهنَّة الشريفة بنفس رضيَّة وقلب جَذِل غير حافلين بالمشقّات والاتعاب التي يعانونها في الاسفار البعيدة سعياً وراء خلاص النفوس وهم يضحّون براحتهم حبًّا لمجد الله وخير القريب. وذُعنا هؤلاء الاباء الاتقياء وحضرة رئيسهم الفاضل الكريم الخلق الاب انطون حبيب وقد تركوا في قلبنا اجمل أثر تنوي يذكرنا بصداقتهم ومحبتهم وذهبنا الى ديرنا سيدة نسبيه في غسطا.

دير سيدة نسبيه

قد انشأ هذا الدير على اسم سيدة النَّصر في مزرعة نسبيه المرحوم الاب مرتينوس سابا الغسطاوي رئيس الرهبانية اللبنانية العام سنة ١٨٧٩. وكان ابتناع المحل الذي شُيد فيه الدير المرحومُ الاب الياس خليفه الغسطاوي. ودير نسبيه يُعَدّ من اجمل كنائس لبنان وقد اشترى له الرئيس العام الآنف الذكر من مال الرهبانية املاكاً واسعة واغناهُ وكنيستهُ بالاثاث الوافر. وظلّت فيه مدرسة الرهبانية الى اوائل سنة ١٩١٤ فنقلها قدس الاب اغناطيوس التوري الى دير سيدة المعونات في جبيل

ان اوّل من رأس دير سيدة نسبيه هو الاب عمانويل المير من بطحا سنة ١٨٨٦ ثمّ الاباء بطرس عبُّود الغسطاوي واسطفان صقر البَتاعلي واغناطيوس الجبيلي ويوسف سعاده الغسطاوي ومبارك سلامه المتيني واسطفان صفير العجلتوني. ورئيسهُ الحالي حضرة الاب مخايل داغر من بكفيّا.

وتوفي فيه منذ نشأته الى الآن اثنا عشر راهباً اولهم الاب الياس خليفه الذي عاون الرئيس العام في بنائه سنة ١٨٨١ والاب مرقس منّاسا الغسطاوي والاخ مخايل محرش سنة ١٨٨٤ والاخ عبدالله القليعاتي سنة ١٩٠٠ وله من العمر تسعون سنة. وكان راهباً متفرّدًا بالعبادة والتقوى. وقد بلاهُ الله في اواخر عمره بمرض الزمانة المرّ فاحتمل اوجاعهُ بصبر عجيب شاكرًا الله تعالى على امتحانه اياه مستسلماً بكليته الى مشيئته القدوسة. وذكرًا لفضائله ومبرّاته حُفظ رسمهُ في الدير كأثر ثمين. ولمّا

باشر الطيب الذكر البطريرك يوحنا الحاج ترميم دير بكركي انتقل ومطارنته وحاشيته الى دير نسيبه فاقام فيه نحو خمس سنين الى ان أنجز اصلاح بكركي

اسماء الكتب الخطية التي وجدناها في مكتبته

١ الرسوم الفلسفية المجلد الاول والثاني تأليف يوسف لويس تعوفسكي اليسوعي ترجمها من اللسان اللاتيني المثلث الرحمة المطران يوسف الدبس رئيس اساقفة بيروت. ٢ فصل الخطاب للمطران جرمانوس فرحات. ٣ كتاب «الماية مقالة في قدم وجود الباري وفي تكوين جميع مخلوقاته وفي وحدانية جوهره وتثليث اقانيمه وصفاته وفي تجسد الكلمة وسر الايمان القويم للقديس يوحنا الدمشقي» وعدد صفحاته ٢٩٢ صفحة. ويليه «كتاب في الفلسفة والمنطق وعلم الكلام ليوحنا الدمشقي ايضاً» وعدد ابوابه ٥٣ باباً يتقدمه رسالة سابقة الابواب للدمشقي ايضاً أرسلها الى الاب المكرم قزما اسقف مدينة «مايوما» وعدد صفحاته ٢٣٠ ص. ويليه ايضاً «كتاب خمس مقالات في الامانة وردّ على الاراتقة المخالفين هو للقديس يوحنا الدمشقي ايضاً.» وعدد صفحاته ١٢٨ ص. ويليه «رسالة مختصرة تشتمل على نكات مختلفة انشاء ابينا القديس يولس الانطاكي اسقف مدينة صيدا في ان الباري واحد وفي ان النصارى غير مشركين.» وهي اثنان وعشرون باباً تقع في ٣٠ صفحة. ويليها «شرح وجيز مختصر في رأي النصارى في التثليث والتوحيد.» في ٣ صفحات (وكلتا الرسالتين طُبعت في المشرق ثم على حدة مع عدة مقالات دينية قديمة). وجميع هذه الكتب المذكورة مجموعة الى هذا المجلد الواحد وهو بخط عربي كتابي مشرقي وقد كُتبت عناوينه بالحبر الاحمر. جاء في آخر ما دوّنته: «نجز الكتاب على يد افقر العباد مخايل بامم خوري الكفروباوي (كذا) اصلاً الارثوذكسي مذهباً بحلب المحمية سنة ١١٠٠ للهجرة الموافق ١٦٨٩ لكون العالم» (١٦٨٩م). مجموع صفحات هذا الكتاب ٥١٣ صفحة وطوله ٣٠ سنتيمتراً وعرضه ٢٠ س

٤ كتاب للعنوان العجيب في رؤيا يوحنا الحبيب للقس يوسف بن جرجس الباني الحلبي الماروني[1] خط القس جرمانوس الاشقر الشابي اللبناني سنة ١٧٨٩. ٥ غير مطبق سرياني عنوانه: التسهيل لكل شرح مستطيل. خط طنوس موسى الخوري من قرية

[1] قد طبع هذا الكتاب المطران يوسف الدبس

عندقت — عكّار سنة ١٨١٧ . ٦ً الدرّ المنثور في تفسير الزبور . ٧ً كتاب « الرياضة المشتمل على الصلاة الروحانية العقلية للقس الراهب اغناطيوس كليسون اليسوعي» خط الشماس محفوظ مبارك سنة ١٧٣٠ . ٨ً نسختان من اعراب امثلة بحث المطالب وقد أضيف الى احداهما الفصل المفقود في معاني عوامل الاعراب للمطران فرحات خط القس يوسف عوّاد الحصروني الحلبي سنة ١٨٤٣

٩ً كتاب في الفصاحة . ١٠ً شرح ديوان المطران فرحات للخوري ارسانيوس الفاخوري . ١١ً مختصر من نسكيات القديس باسيليوس الكبير رئيس اساقفة قيسارية القبادوق . خط ارسانيوس الشماس الراهب الحلبي من اخوية الرهبان الحلبية في دير اللويزة سنة ١٧٠٨

١٢ً كتاب افراميات (مدائح) تأليف المطران عبدالله قراعلي الحلبي . ومنها تأليف الخوري يوسف الشراباتي الحلبي الماروني . خط الخوري حنا عوّاد الحصروني سنة ١٨٧٢ . وبينها افراميات لم تُثبت في كتاب الجنازات والميامر الذي طبعهُ المطران يوسف الدبس بالمطبعة العمومية (١ . ١٣ً بحث المطالب لفرحات وأُضيف اليهِ مختصر منطق القس يواكيم الباسيلي . ١٤ً العلم الطبيعي للسيد السمعاني . ١٥ً ديوان المطران فرحات . ١٦ ميزان الزمان

١٧ً كتاب الانجيل . وقد ذكر في اخره القس برنردوس العجلتوني اللبناني انهُ نقلهُ عن نسخةٍ مخطوطة بيد الشيخ مرعي الدحداح سنة ١٨٠٤ وهذا نسخها عن نسخةٍ أقرّها البطريرك يوسف التيّان واجاز استعمالها في كنائس الطائفة . وقد ذكر الناسخ القس برنردوس المذكور عبارة موافقة البطريرك عليها . ١٨ً مجموعة اشعار من ديوان المطران فرحات وديوان تلميذه الخوري نقولا الصايغ . ١٩ً فصل الخطاب

---

١) قد تتبع عبارة هذا الكتاب الطيب الاثر المطران جرمانوس الشمالي . ومن هذه الطبعة اخذ الاديب الكتبي يوسف منير بعض الميامر واضاف اليها ما عثر عليهِ منها مما لا ذكر له في كتاب الجنازات وطبعها بالحرف العربي بالمطبعة الشرقية بالحدث سنة ١٩٠٠ تحت عنوان « كتاب المدائح والميامر الروحية » . ثم ان حضرة الخورسقف يوسف شيبه اللاذقي الرسل الماروني قد جمع كثيراً من هذه الافراميات او الميامر للاعياد السيدية ولاعياد بعض القديسين اثناء القائه الرياضات سنين عديدة في كنائس لبنان وطبعها في المطبعة التجارية السورية بنيويورك تحت عنوان : « كتاب الميامر الكنسية للطائفة المارونية » وهو يقع في ١٨٦ صفحة

لفرحات. ٢٠ «مختصر لارشاد الكهنة المتدرجين حديثاً» على طريقة السؤال والجواب مخروم من اخره

٢١ المحاورات الرهبانيّة لفرحات . ٢٢ نسختان من «مختصر منطق القس يواكيم الباسيلي . ٢٣ كتاب سلّم الفضائل العالية الشريفة ودرج المصاعد السامية المنيفة للقديس يوحنا رئيس دير طرمسينا . خط القس بيمين الكفرصفاني اللبناني سنة ١٧٩٠ . ٢٤ مختصر من كتاب امجاد مريم . ٢٥ عجائب مريم العذراء . ٢٦ نسخ عديدة من لاهوت كلوديوس

٢٧ نسختان من كتاب «مختصر كل اللاهوت العملي لتوما ده شارمس الفرنساوي الراهب الكبوشي ترجمهُ من اللغة اللاتينيّة الاصلية الى العربية اغناطيوس بطرس جروه بطريرك السريان في مدينة رومية سنة ١٨٢٦

٢٨ مواعظ روحية خط القس مخايل ضو راهب سيّدة الحقلة سنة ١٧٨٤ .

٢٩ كتاب بستان الرهبان خط عبد الاحد ابرهيم الحلبيّ سنة ١٧٦٦ . ٣٠ حاشية على نزهة النظام في قلم الهندي (علم الحساب) تعليق على كتاب احمد ابن محمّد بن الهايم وأُضيف اليها شرح الخزرجية في العروض . ٣١ كتاب طبّ قديم . مجلّد كبير . ٣٢ كتاب خاص علم النيّة تأليف هرمان يوزنباون اليسوعي

دير مار يوسف الحصن — غوسطا

شيّدهُ المطران يوسف اسطفان في اطراف غوسطا بلحف جبل وهو يشرف على البحر وعلى مناظر جميلة فاتنة ترتاح اليها النواظر وتبتهج بمرآها الخواطر . ولمّا ارتقى السدّة البطريركية أتمّ بناءهُ واقام فيه مدّة سني بطريركيته

وفي سنة ١٧٦٩ بنى حذاءهُ كنيسةً ظريفة الشكل جمعت أبهى محاسن الفنّ . ووجّه القس الياس الصيداوي الراهب اللبناني الى اوربا لاجل جمع الاحسان لتكملة بناء هذا الدير وكنيستهِ وزينتها فعاد الى الشرق حاملاً من مكارم المحسنين شيئاً كثيراً من المال . وقد امدَّ ملك فرنسة لويس الخامس عشر البطريرك يوسف اسطفان

١) راجع كتاب «بصائر الزمان» للاب بولس عبّود الشطاوي ص ٥ و ١٣

بالمساعدة المالية وأهدى الى كنيسة الحصن شعارهُ الملكي الذي لم يزل الى الآن معلّقاً على جدرانها ذكرًا لمكارمهِ ولعطف الامة الافرنسية على الطائفة الملرونية

وفي كنيسة دير الحصن اربعة أضرحة نُقشت على صفائحها ابياتٌ سريانية حوت اسماء اصحابها وتاريخ موتهم . وهم المطران ارميا الفسطاوي تلميذ مدرسة رومية المتوفى في ٤ تشرين الاوّل سنة ١٧٧٥ والمطران اثناسيوس بن موسى الحاج الشنيري الفسطاوي المتوفي في ٦ ايلول سنة ١٧٧٨ والبطريرك يوسف اسطفان المتوفى في ٢٢ نيسان سنة ١٧٩٣ والخوري يوحنا الحاج المتوفي سنة ١٧٩٩

المخطوطات التي رأيناها في كنيسة دير مار يوسف الحصن

١ً كتاب ܪܝܫ ܩܪܝܢ (رأس القراءات) خط الخوري جرجس سعد من قرية بجّه في ١٧ ايلول سنة ١٧٥٦ . وهو برسم السيّد يوحنا اسطفان مطران دير ماري انطونيوس عين ورقا شمالي قرية غوسطا .

٢ً كتاب تشمشت خط قديم . يحتوي صلوات عيد القيامة وعيد جسد ودم المسيح وعيد مار مارون وعيد ناسك ما وعيد جميع القديسين وعيد القديس ماما . وفي آخر صلاتهِ ترجمة حياتهِ وتقع في ١٥ صفحة . جاء في آخر هذا الكتاب ما نصُّهُ : «المجد لله في العلاء وعلى الارض السلام . تمّ ونجز هذا التشمشت المبارك الذي هو لمار ماما في بشرّي مجاور جبل لبنان المبارك سنة ١٦٧٥ مسيحية يوم الاربعاء بسابع وعشرون (وعشرين) من شهر آب المبارك على يد قلّ (اقلّ) خلق الله شدياق استفانوس الحدثي ابن الخوري يوسف من عيلة بيت الرئيس الياس وكان بدو (بدء) هذا التشمشت يوم الجمعة وتمامه يوم الاربعا التداء . وكان ذلك بايام سيدنا وتاج رؤسنا البطرك اسطفانوس الهدناني الرب يديم تعميرهُ وسيدنا المطران بولس ابن الدويهي اتشوتف (اي ثعب) فيه واعطى اجرة تعب كاتبهِ ثلاث ارباع القرش الله يقبل منهُ ويرحم العبد المسكين بصلواته المقدسة آمين» ثمّ يليهِ :

« وكذلك اخي بكتابتهِ القسّ توما واخيهِ واقس يوسف وايضاً اقس يوسف كان مرسوم جديد في اول يوم دخول المسيح للهيكل وهو اشترى الورق والحبر . واما المذكورين (فهم)

اولاد الفخري من بشري. وكان في ذلك السنة يا اخوتي خوف ونزع كثير زايد. وصار في ذلك السنة ثلج عظيم بزايد ما صار في حيلنا مثله وكذلك ضيق عظيم ما صار مثله الله يعين الصابرين»

٣ً كتاب متعدّد يحتوي صلوات عيد تلاميذ القديس مارون والقديس يوحنا مارون. وهو غفلٌ من اسم الناسخ. ٤ً مجموعة «فراميات (مدائح) تُتال في اعياد القديس ليميناوس الناسك تلميذ القديس مارون الواقع في ٢٢ تشرين الاوّل. والرسل عموماً والقديسين والمتزهّدين والبتولات والآباء والانبياء والقديس بطرس الخ...» وهذه المجموعة خطّها بالكرشوني منصور اسطفان القسطاني سنة ١٧٩٤

٥ً كتاب الصيامي (مجموع الصلوات التي تُتلى في ايام الصوم) خط الشدياق جرمانوس ابن الخوري انطونيوس شهوان من غوسطا سنة ١٧٧٧ «وهو باسم القديس يوسف محصن غسطا. وكان المتني به سيدنا المطران اثاناسيوس الحجّ موسى وذلك في ايام رياسة الاب الاقدس البطريرك مار يوسف بطرس اسطفان...»

٦ً كتاب يحتوي صحيحة (اناشيد) لصلاة مساء وصباح الآحاد والاعياد الآتية: الاحد. شرف مريم. الورديّة (١ جميع القديسين. رؤساء الملائكة. تقديس البيعة. بشارة زكريا. بشارة مريم. زيارة مريم. ميلاد يوحنا. حبل حنّة. بيان يوسف. الاحد الذي قبل الميلاد. ميلاد ربنا بالجسد (٢ مدح مريم. مار اسطفانوس. الختانة. الدنح. مدح يوحنا. مار انطونيوس. دخول المسيح للهيكل. مار مارون. احد الكهنة. احد الابرار والصديقين. احد الموتى. الاربعين شاهد. نياحة مار يوسف. احد الشمانين. احد القيامة. اثنين القيامة. احد الجديد. مار جرجس. عيد الصعود. العنصرة. احد الثالوث الاقدس. عيد الجسد. عيد قلب يسوع. مار بطرس وبولس. الرسل. مار الياس. عيد التجلّي مار ضرمط. انتقال مريم. قطع راس يوحنا. ميلاد

١) منشورة في رتبة زياح الوردية في اول احد من تشرين الاول ومطلعها: ترى من يُدرك لجّة محاسنك يا قديسة والدة الله. الخ (راجع كتاب رتب الكنيسة المارونية ص ٣٦٧)

٢) هذه الانشودة مثبتة في رتبة الميلاد بكتاب الرتب الكنائسية الطائفة المارونية ص ٥٠ المطبوع طبعة ثانية منقّحة بالمطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٠٩ ومطلعها: قدوس قدوس قدوس ربنا...

مريم. عيد الصليب. احد الرسل. احد المعترفين

وتنتهي كل انشودة منها بهـذين البيتين: « ونهتف في كل مساء واشراق... ونجد الآب والابن التام... » المثبتين في رتبـة الميلاد المطبوعـة في كتاب الرتب الكنائسية للطائفة المارونية صفحة ١٩ تحت عنوان صلوات صباح عيد الميلاد. وبدؤها «قدوس قدوس قدوس ربنا وحيد اللاهوت ونور العالم»

ومما لا ريب فيه ان هذه السواغيث تأليف العلّامة البطريرك يوسف اسطفان. وهي متناهية في الرقّة وسموّ المعاني الروحية وتقع في ١٤١ صفحة. واننا ننقل منها مثالًا سوغيث مساء عيد شرف مريم الصفحة ٨١ من هذا الكتاب الخطي) وهي:

أنا نرضح تشابه مريم ام المحبّة الروحيّة
قد مثّلها موسى ملكًا بالعلّيقـة الطوريّة
جزّة جدعون المتبلة خلل النعمة القدسيّة
ثمّ مثّلها داود قربـةً الفاطنُها ذو الحريّـة
تابوت الربّ وفيه توارى خبز الضحيّة السريّـة
وردة اريحا اذ فاح منهـا عرف اللـذّة النفسيّـة
سُمّيت مريم من زكريا منارة القدس النوريّة
ان حزقيال رآهـا بابًا مُغلقًا دَخَلهُ ربُّ البريّة
صوّر شبهها مـار أليشع بقُلّة الملح الرمزيّـة
صوّر سليمان مريم يمامةً ظهرت بأرضنـا الحسيّة
سفينة البارّ المُنقذتنـا من استغراق شرّ الخطيّة
قد ارضحها نجمًا زاهرًا اب الاسباط البريّة
أعلن عنهـا مَعينًا مختوم صاحب الحكمة الشرعيّة
زهرة يسّى رسمها النبيّ في اقوالـه النبويّة
سُلّم يعقوب المُمتدنا نحو الجنّة الدنيّـة
سحابة اشعيا التي امطلت مطرًا أحيا كلّ البريّة
ان الهيكل صارت هيكلاً لحبر الاحبار اليمنة
دُعيت صبحًا يزهو حسنًا كنز الأنشاد اللنزيّة

قبّة السرّ الصانعها صانع براياهُ العقليّة
مار دانيّال مابن طورًا رمزًا لمريم السلوريّة
هي عصا هارون المنشيّة ثمرة الحسب المحييّة
فليكن دُعاها ترسًا لجمعنا يردُّ الشرّير بالكليّة
إنّا نحن بكلّ الشيّات لكِ النسيح كثير الرحمات

(لهُ بقيّة)

الآداب العربيّة

في الربع الاول من القرن العشرين

القسم الرابع

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

البحث الثالث

نظر خاصّ في انصار الآداب العربيّة حاضرًا (تابع)

كتبة الموارنة الكهنة والرهبان (تتمّة)

ولا يسعنا ان ننسى حبرًا جليلًا يشرّف الطائفة المارونيّة في رومية نريد بهِ السيد ﴿نعمة الله ابي كرم﴾ اسقف منذو شرفاً. لهُ آثار نفيسة في العربيّة ما خلا كتاباتهِ في جريدة البشير التي حرّرها عدّة سنين منها تعريبهُ لذخيرة الالباب في بيان الكتاب وقسطاس الاحكام في جزئين وتعريب كتاب فلسفة الكردينال مرسياء في عدّة اجزاء. وقد نقل الى اللاتينيّة كتاب ابن سينا المعروف بالنجاة. ونضيف الى سيادتهِ بعض الذين ادّوا خدماً حسنة في طائفتهم المارونيّة للغة العربيّة. منهم الخوري ﴿اسطفان ضو﴾ صاحب مجلّة المعاني ومؤلف كتاب حديقة الجنان في تاريخ لبنان. وناظم الشاديات في التواريخ الشعريّة. والخوري ﴿ رميا دميان ﴾ الكاتب الضليع